

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

العبارة لا تشبه المعبر عنه بخلاف الحكاية والمحكى وهذا فيه من زيادة البدع ما لم يكن فى قول (اللفظية) من أهل الحديث الذين أنكر عليهم أئمة السنة وقالوا هم (جهمية) إذ جعلوا الحروف من إحداهن الرسول وليست مما تكلم الله به بحال وقالوا أنه ليس في الأرض كلام ولم يكن أيضا في (اللفظية) القدماء الذين يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق من يقول إن صوت العبد غير مخلوق أو أن الصوت القديم يسمع من العبد أو أن هذا الصوت صوت الله أو يسمع معه صوت الله وإنما أحدث هذا أيضا المتطرفون منهم كما أحدث المتطرفون من أولئك أن حروف القرآن ليست كلام الله فإن هاتين (البدعتين) الشنيعتين لم تكونا بعد طهرتا في أولئك المنحرفين الذين أنكر الإمام أحمد وغيره قولهم من الطائفتين وأن القرآن ليس إلا مجرد معنى قائم بالنفس وذلك المعنى إليه يعود كلام الله من التوراة والانجيل والقرآن .

و (الأخرى) قد رأت حروف القرآن من كلام الله وان القرآن كلام الله حروفه ومعانيه وان المعنى الواحد يمتنع أن يكون هو الأمر والنهى والخبر والاستخبار وأنه يمتنع أن يكون مدلول التوراة والانجيل والقرآن واحدا وعلموا أننا إذا ترجمنا التوراة بالعربية لم يصر معناها معنى القرآن وأن هذه الأقوال معلومة الفساد